التوجيه المهنى قبل دخول الجامعة

فى المؤتمر الدولى التاسع لعلم النفس التطبيقى الذى عقد فى برن ، عاصمة سويسرا ، فى سبتمبر سنة ١٩٤٩ ، خصصت جلسة لدراسة التوجيه المهنى بعد الانتهاء من الدراسة الثانوية وما يمكن أن تقدمه العيادات السيكولوجية الجامعية من خدمات للطلبة . وفيما يلى أهم الحقائق التى قدمتها البحوث التى ألقيت فى المؤتمر :

(١) زيادة الإقبال على الدراسة الجامعية فى جميع بلاد العالم ، مع عدم استعداد الجامعات لقبول هذا العدد الزائد من الطلبة وخاصة من الطالبات وقد نتج عن هذه الحالة هبوط ملحوظ فى المستوى العلمى ، والخطر من زيادة عدد المتعطلين من أصحاب الشهادات العليا .

(٢) ومما يزيد هذه الحالة سوء أن اختيار الطالب لنوع الدراسة الجامعية لا يراعى فيه القدرات العقلية والسمات الخلقية التى يتطلبها كل نوع فى الدراسة لكى يكفل الطالب النجاح فى دراسته والتوازن النفسى ثم التوافق الاجتماعى فيما بعد . بل يرجع الاختيار إلى عوامل ذاتية واعتبارات اجتماعية غير صائبة أو إلى ضغط الأهل .

(٣) وبالإضافة إلى انعدام التوجيه قبل دخول الجامعة تعمل الحالة الاقتصادية السيئة لعدد كبير من الطلاب على خفض مستوى التكوين الجامعى الصحيح إذ يضطر الطالب إلى أن يمتهن مهنة لكسب العيش يبذل فى سبيلها مجهوداً كبيراً يعوق إلى حد كبير مجهوده العلمى ، وقد لوحظ فى إيطاليا أن النسبة العالية للطلبة المعدمين اقتصادياً ليست دائماً دليلا صائباً على تعطشهم للعلم .

(٤) أسفر تطبيق التوجيه المهنى فى بعض الجامعات إلى نتائج طيبة وكذلك الاستشارات السيكولوجية أثناء الدراسة ويرجى تعميم هذا النظام فى جميع الجامعات وحبذا لو فكرت الجامعات المصرية فى تطبيق هذا النظام كإحدى الوسائل لمواجهة الأزمة العنيفة التى تشكو منها اليوم .

ى . م .

La Psychotechnique dans le Monde Moderne. Compte Rendu du IXe. Congrès International de Psychotechnique. (Berne, 12-17 Septembre 1949). Presses Universitaires de France, Paris, 1952. Pp. 630.